

تاج العروس من جواهر القاموس

والخُشُوعُ : الخَوْفُ : وبه فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " السَّادِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ " أَي خَائِفُونَ .

واخْتَشَعَ : إِذَا طَأْطَأَ صَدْرَهُ وَتَوَاضَعَ . وَقُفَّ خَاشِعٌ : لاطِيعٌ بِالْأَرْضِ . وهو مجاز . وجِدَارٌ خَاشِعٌ : إِذَا تَدَاعَى وَاسْتَوَى مع الْأَرْضِ وهو مَجَازٌ . ويقال : خَشَعَتِ الشَّمْسُ وَخَسَفَتِ وَكَسَفَتِ : بِمَعْنَى وَاحِدٍ وهو مَجَازٌ . ويقال : خَشَعَتْ دُونَهُ الْأَبْصَارُ وهو مَجَازٌ . وخُشِعَانٌ بِالضَّمِّ : قَرِيَّةٌ بِالْيَمَنِ . وحَشِيشَةٌ خَاشِعَةٌ : يَابِسَةٌ سَاقِطَةٌ عَلَى الْأَرْضِ وهو مَجَازٌ . وكذلك خَشَعَ الْوَرَقُ إِذَا ذَبُلَ .

وَأَبَوطَاهِرٌ بِرَكَاتٍ بَنُ إِبرَاهِيمَ الْخُشُوعِيَّ الْمُسْنِدُ لِأَنَّ جَدَّهُ الْأَعْلَى كَانَ يَوْمُ النَّاسِ فَتَوُفِّي فِي الْمِحْرَابِ فَسُمِّيَ الْخُشُوعِيَّ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ لِمُنْذَرِيٍّ .

خ ض ر ع .

الْخُضَارِعُ كَعَلَابِطٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وقال اللَّيْثُ : هو الْبَخِيلُ الْمُتَسَمِّحُ وَتَأَبَّى شَيْمَتُهُ السَّمَّاحَةُ وَفِعْلُهُ الْخَضْرَعَةُ كَالْمُتَخَضَّرِعِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرَرٍ : .

" خُضَارِعٌ رُدٌّ إِلَى أَخْلَاقِهِ .

" لَمَّا نَهَتْهُ النَّفْسُ عَنْ أَخْلَاقِهِ خ ض ع .

خَضَعَ عَزَّ وَجَلَّ كَمَنْعَ يَخْضَعُ خُضُوعًا : ذَلَّ وَتَطَامَنَ وَتَوَاضَعَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " فَطَلَّاتٌ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ " أَيِ مُنْقَادِينَ . وفي إِيْتِيَانٍ خَاضِعِينَ مع ذِكْرِ الْأَعْنَاقِ كَلَامٌ وَاسِعٌ لِلْعُلَمَاءِ كَأَبِي عَمْرٍو والكِسَائِيِّ وَالْفَرَّاءِ وَجَعَلَهُ بَعْضُهُمْ بَدَلَ غَلَطٍ . وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ وَسَيِّدُوهُ أَنْزَلَهُ لَمَّا لَمْ يَكُنِ الْخُضُوعُ إِلَّا خُضُوعَ الْأَعْنَاقِ جَازٍ أَنْ يُخْبِرَ عَنِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ كَاخْتَضَعَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الظَّلِيمَ : .

يَطْلُلُ مُخْتَضِعًا يَبْدُو فَتُنْكَرُهُ ... حَالًا وَيَسْطَعُ أَحْيَانًا فَيَنْتَسِبُ أَيِ مُطَاطِئًا . وَيَسْطَعُ : يَنْتَصِرِبُ . وَخَضَعَ : سَكَنَ وَانْقَادَ وَأَيْضًا سَكَنَ لَزِمَ مُتَعَدِّ . يُقَالُ : خَضَعْنَاهُ فَخَضَعَ أَيِ سَكَّنْتُهُ

فَسَكَنَ فَمِنْ اللَّازِمِ قَوْلُهُ تَعَالَى : " فَلَا تَخْضَعُونَ لَهَا الرِّقَابَ " أَيْ لَا تَلِينَنَّ وَقَالَ جَرِيرٌ فِي تَعْدِيَةِ خَضَعٍ : .

أَعَدَّ الْقُلُوبَ لِلشُّعْرَاءِ مِنْذِي ... صَوَاعِقَ يَخْضَعُونَ لَهَا الرِّقَابَ وَخَضَعٌ قُلَانًا إِلَى السُّوْعِ هَكَذَا فِي النسخِ وَصَوَابُهُ إِلَى السُّوْعَةِ أَيْ دَعَاهُ فَهُوَ خَاضِعٌ وَكَذَلِكَ خَضَعٌ فَهُوَ خَانِعٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُنُوعِ وَالْخُضُوعِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : خَضَعَ الذَّجَمُ أَيْ مَالَ لِلْغُرُوبِ وَفِي الصَّحاحِ : لِلْمَغِيبِ . وَكَذَلِكَ خَضَعَتِ الشَّمْسُ كَمَا قِيلَ : ضَرَعَتْ وَضَجَعَتْ وَالذَّجُومُ خَوَاضِعٌ وَضَوَارِعٌ وَضَوَاجِعٌ كَمَا فِي الْأَسَاسِ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : .

تَكَادُ الشَّمْسُ تَخْضَعُ حِينَ تَبْدُو ... لَهَا نَهْنٌ وَمَا وَبِدَنْ وَمَالُحِينَا وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ : .

" إِذَا جَعَلْتَ أَيْدِي الْكَوَاكِبِ تَخْضَعُ وَمِنَ الْمَجَازِ : خَضَعَتِ الْإِبِلُ إِذَا جَدَّتْ فِي سَيْرِهَا وَهْنٌ خَوَاضِعٌ لِأَنَّهَا إِذَا جَدَّتْ طَامَمَتَتْ أَعْنَاقُهَا قَالَ الْكُمَيْتُ : .

خَوَاضِعٌ فِي كُلِّ دَيْمُومَةٍ ... يَكَادُ الطَّلِيمُ بِهَا يَنْدَحِلُ وَقَالَ جَرِيرٌ : .

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالْمَطِيَّ خَوَاضِعٌ ... وَكَأَنَّ نَهْنًا قَطَاً فَلَاةٌ مَجْهَلٌ وَالْخُضَعَةُ كَهْمَزَةٌ : مَنْ يَخْضَعُ لِكُلِّ أَحَدٍ نَقْلًا الْجَوْهَرِيَّ وَالصَّاعِدِيَّ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخُضَعَةُ : نَخْلَةٌ تَنْبُتُ مِنَ النَّوَاةِ لُغَةً بَنِي حَنَيفَةَ . وَالْخُضَعَةُ : مَنْ يَقْهَرُ أَقْرَانَهُ وَيُخْضَعُهُمْ وَيُذِلُّهُمْ . وَالْخُضُوعُ كَصَبُورٍ : الْخَاضِعُ ج : خُضِعَ كَكُتِبَ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيَّ لِلْفَرَزْدَقِ يَمْدَحُ يَزِيدَ بْنَ الْمُهِلَابِ : .

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ ... خَضَعُ الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الْأَبْصَارِ